

# الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسات التربية الأسرية في المرحلة الثانوية

أ.م.د. نبأ عبد الحسين الدلوي  
بشرى محمد حسن العبيدي

## ملخص

نظراً لأهمية الكفايات التدريسية ودورها في تطوير أداء المدرسين بشكل عام ومدرسات التربية الأسرية بشكل خاص ومساهمتها في رفع مستوى تعليم مادة التربية الأسرية فقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسة التربية الأسرية عند تدريسها مادة التربية الأسرية في المدارس الثانوية للبنات، والتعرف إلى الفروق بين المدرسات في تحقق الكفايات التدريسية تبعاً لمتغيري التخصص [علمي-أدبي] وسنوات الخدمة.

واقترنت حدود البحث على المدارس الثانوية الصباحية للبنات في محافظة بغداد [الكرخ-الرصافة] وكذلك مدرسات التربية الأسرية خريجات قسم الاقتصاد المنزلي/جامعة بغداد، العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

تضمنت إجراءات البحث اختيار عينة البحث من المدارس الثانوية للبنات البالغ حجمها (٥٣) مدرسة ثانوية شكلت نسبة ٣٨.٩٧% من المجتمع الكلي وعينة من مدرسات التربية الأسرية والبالغ حجمها (٦٨) مدرسة ثانوية شكلت نسبة ٨٨.٣١% من المجتمع الكلي.

لغرض تحقيق أهداف البحث تم بناء أداة البحث (استبانة) لملاحظة أداء العينة أثناء التدريس وتضمنت الاستبانة (١٢٠) فقرة توزعت على (١٠) مجالات للكفايات التدريسية.

أما الوسائل الإحصائية المستخدمة [الوسط المرجح، الوزن المتوي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، تحليل التباين الأحادي].

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١. احتلت عدد من الكفايات لدى أفراد العينة درجة عالية في مستوى التحقق وحسب المجالات الموضوعية، فقد احتل مجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية أعلى درجة في التحقق، بينما احتل مجال التطوير الذاتي أدنى درجة من التحقق لدى أفراد العينة.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المدرسات وفق متغير [سنوات الخدمة] لصالح المجموعة (C) [٣٥-٢٣ سنة فأكثر] والمجموعة (B) [١٢-٢٢ سنة] ثم المجموعة (A) [١-١١ سنة] في تحقق الكفايات.

ووفق ما جاءت به نتائج البحث تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات التي تساهم في تطوير وتحسين مهنة التدريس.

## Necessary Teaching Qualifications of Domestic Education Teachers in Secondary Schools. Abstract

Due to the importance of the teaching competencies and its role in developing teachers' performance in general, and the teachers of family education specifically, and its contributions in developing the level of family education, so the current study aims at introducing the necessary teaching competencies for the teachers of family in the secondary schools for girls. It also, aims at seeing the differences between the teachers in verifying these teaching competencies according to the variables of the specialization (arts-scientific) and the years of the service. The study is limited on the secondary schools for girls in Baghdad (Karkh-Rusafa), and the teachers who graduated from the development Home Economic College of Education/Baghdad University for the school year 2002-2003.

The procedures includes choosing sample of the study from secondary schools, (53) secondary school which form a portion of 38.97% from the whole population. The sample of teachers forms (68) school teachers which forms 88.31% from the whole population.

## Observation checklist

To achieve the aims of the study a questionnaire was constructed to observe the performance of the sample during teaching. The observation checklist includes (120) items which involves ten fields for the teaching competencies.

The statistical tools used are (percentage, Pearson correlation, T-test, analysis of variances).

The research got the following findings:

1. Some of the teaching competencies got a very high score in the level of (verification) according the fields set, the field of the human-social relationships got the highest scores. While the self developing field got the lowest scores.
2. Finding significant differences between the responses of the teachers according the variable of specialization (arts-scientific) for the benefit of the scientific to achieve the competencies.
3. Finding significant differences between the responses of teachers according the (years of service) for the welfare of group (C) [23-35 years and more] and group (B) [12-22 years] then group (A) [1-11 years] in achieving the competencies.

In the light of the findings, some suggestions and recommendations are constructed to contribute in develop the teaching job.

## الفصل الأول

مشكلة البحث\*

### تتلخص مشكلة البحث بالنقاط الآتية:

١. التربية قوة فاعلة في تنمية قدرات الأفراد وبناء الشخصية المتوازنة عقلياً، وجدانياً، جسدياً، كما أن الهدف الأسمى للتربية مساعدة الشخصية الإنسانية على أن تنمو نمواً انفعالياً واجتماعياً سليماً، يحررها من الحقد والكراهية والضغينة، وهي شرط أساسي لتحقيق السلام والتفاهم العالمي.
٢. التربية الأسرية أحد فروع المعرفة المهمة التي تترجم إلى مفردات منهجية تدرس في المرحلة الثانوية للبنات وتساهم في إكساب الفتاة مهارات وقيم ومعارف واتجاهات تضمن إعدادها للمستقبل [اجتماعياً، علمياً، أكاديمياً].
٣. ومدرسة التربية الأسرية تعد أحد العناصر المهمة في ترجمة مفردات هذا المنهج وتوصيله للمتعلقات على أسس علمية وتربوية وتطبيقية.
٤. لذا يتطلب نجاح مدرسة التربية الأسرية في أداء مهمتها العلمية والتربوية والأكاديمية أن تمتلك مجموعة من الكفايات التدريسية العامة والخاصة اللازمة للقيام بهذه المهمة.
٥. ومن أجل ذلك لابد من وجود معيار لتقويم أداء مدرسة التربية الأسرية فارتأت الباحثتان بوضع قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لإنجاز عملها التربوي وستكون هذه القائمة محكاً موضوعياً للتقويم. وهذا ما تقتقر إليه وزارة التربية بشكل عام وقسم الاقتصاد المنزلي بشكل خاص.
٦. ونظراً لعدم وجود دراسة علمية تناولت الكفايات التدريسية لهذا الموضوع في القطر العراقي بالرغم من أهمية مادة التربية الأسرية انبثقت الحاجة لهذا البحث للتعرف على الكفايات التدريسية التي يجب أن تتميز بها المدرسة عند تدريس مادة التربية الأسرية في المدارس الثانوية للبنات.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في أهمية التربية كأداة للتطوير والتحديث والمساهمة الفاعلة في برامج التنمية الشاملة وترتبط عملية تحقق أهداف التربية بالعناصر التي تترجم هذه الأهداف وعُد المعلم أحد أهم هذه العناصر لما يمتلكه من قدرات على أداء دوره التربوي والأكاديمي.

\* رسالة ماجستير للطالبة بشرى محمد حسن العبيدي

فكفاءة المعلم ووعيه بمهامته وإخلاصه في أدائها تتوقف عليه تطوير العملية التربوية وتحقيق أهدافها من خلال ترجمة مفردات المنهج إلى مواقف تعليمية باستخدام أحدث طرائق التدريس ووسائل التقويم. ومن ذلك تتحدد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. أجمع التربويون على أن التعليم مهنة شاملة وفاعلة ينبغي لمن يزاولها أن يتمتع بكفايات خاصة تميزه عن غيره من أفراد المهن الأخرى وأن السبيل إلى توفير وامتلاك هذه الكفايات يتم بإعداده إعداداً مناسباً في مؤسسات تربوية. (جلاّب، ١٩٩٦، ص ٦-٧).

٢. يعد المعلم نقطة الارتكاز في العملية التعليمية وهو الأساس لكل نهضة تربوية-اجتماعية فمتى ما صلح المعلم مما يؤدي إلى إصلاح الأمة جمعاء (العسكري، ١٩٩١، ص ٩).

٣. لقد أكدت الاتجاهات الحديثة أن مبادئ التربية المعاصرة هو تحويل النظريات والأسس العلمية إلى كفايات تعليمية يظهر أثرها في أداء المعلم وعمله المهني إذ تترجم هذه النظريات إلى مهارات تعليمية لا بد من الاهتمام بها والتركيز عليها في برامج إعداد المعلمين وفي ضوء ذلك أوصى مؤتمر القاهرة ١٩٧٢ "أن ينصب التعليم العملي على تحويل النظريات والأسس العلمية إلى مهارات تعليمية يظهر أثرها في أداء المعلم وتنفيذه لعمله الأكاديمي" (جاسم، ١٩٩٦، ص ٨). وهذا الاتجاه جاء كرد فعل للأساليب التقليدية لبرامج إعداد المعلمين التي أهملت العلاقة بين الأداء والدافع مما يؤدي إلى الانفصال بين الجانب النظري والممارسة العملية لدى المتعلمين (هزاع، ١٩٩٩، ص ٥).

٤. إن المدافعين عن حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات يؤكدون أنها تصلح لكل المراحل ولكل المواد وأنها حركة نشطة ومرنة وبسيطة وواضحة وأنها موضوعية ومنطقية (مرعي، ١٩٨٣، ص ٤٠).

٥. وعلى صعيد المؤتمرات التربوية القديمة والمعاصرة فقد تركزت محاورها على المعلم كعامل مؤثر في العملية التربوية ففي قطر العراقي عقد المؤتمر العلمي التربوي القومي الثالث -نقابة المعلمين- المركز العام في بغداد ٢٦-٢٧/٩/٢٠٠٢ حيث أكد بشكل شامل على أهمية المعلم وأثره الكبير في إنجاح العملية التربوية في ظل الحصار الاقتصادي وضرورة إعداده [تربوياً، نفسياً، صحياً] لأن إعداده الصحيح هو إعداد للأجيال الصاعدة (المؤتمر العلمي التربوي ٢٠٠٢).

كما عقد في جامعة بغداد المؤتمر العلمي القطري الثالث (٢٠٠٣/١/٢٠) حيث ركزت معظم البحوث التي نوقشت في هذا المؤتمر على ضرورة إعداد المعلمين وإثراء الكفايات التدريسية لديهم للارتقاء بمخرجات التعليم في رحاب مؤسسات التعليم العالي (مركز البحوث النفسية ٢٠٠٣، ص ٤٧).

وفيما يخص الكفايات التدريسية لمدرسات التربية الأسرية فقد أكدت عدد من المنظمات العالمية والمؤتمرات الخاصة بالاقتصاد المنزلي على ضرورة امتلاك المدرسة عدد من المهارات والسلوكيات التي تعينها في نقل المعرفة والمعلومة أثناء التدريس، وكان لمنظمة اليونسكو UNESCO ومنظمة الزراعة والغذاء FAO أثر كبير في تطور ميدان الاقتصاد المنزلي ونشر مبادئه ذات الصلة بالحياة الأسرية والاجتماعية والشخصية للنهوض بحياة الأسرة والمجتمع (الخير، ١٩٨٧، ص ٤٢).

ومن المؤتمرات التي أبدت اهتماماً واسعاً في مواضيع التربية الأسرية، مؤتمر جنوب شرق آسيا الذي عقد في طوكيو (١٩٥٦) تم التركيز على دور المختصة في تعليم هذا العلم بما يتناسب والتغير الحاصل في الحياة الأسرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع المعاصر.

كما عقد المؤتمر الاستشاري لدول الوطن العربي والخاص بالتربية الأسرية في القاهرة (١٩٥٩) بإشراف منظمة الزراعة والغذاء FAO الذي أوصى بتهيئة دورات تدريبية وتشكيل جمعية للاقتصاد المنزلي في كل قطر عربي، لمساعدة المختصة في النجاح بمهمتها المهنية وتقديم الحلول للمعوقات التي تواجهها (المدرس، ١٩٧٦، ص ٥٦-٦٣).

وتتضح أهمية المتخصصة في الاقتصاد المنزلي وعمق المسؤولية التي تقع على عاتقها لتعريف المتعلمات بما هو صالح ومفيد لأسرتها ومجتمعها. وتوضيح مضمون وأهداف علم الاقتصاد المنزلي حتى يأخذ مكانته المرموقة جنباً إلى جنب مع باقي العلوم والمواد الدراسية (كوجك، بلا).

ومن ذلك نستطيع القول أن برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات ضرورية لإعداد وتدريب مدرسات التربية الأسرية لما لها من أهمية في تكوين شخصية متميزة [مهنية، علمية، اجتماعية] وبناء مستقبل أفضل.

من جهة أخرى إن مجموعة الكفايات التدريسية لمدرسات التربية الأسرية في المرحلة الثانوية تفيد الجهات ذات العلاقة كما يأتي:

١. إن الكفايات التدريسية المعتمدة في البحث الحالي تساهم في إثراء وتطوير العملية التعليمية في قسم الاقتصاد المنزلي المعني بإعداد مدرسات التربية الأسرية للتدريس في المرحلة الثانوية وتأهيلهن وتطوير كفاياتهن في مرحلة إعدادهن قبل الخدمة.
  ٢. الإفادة من مجموعة الكفايات من قبل عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي التابع إلى وزارة التربية لإدخالها ضمن برنامج إعداد المدرسين.
  ٣. الإفادة من مجموعة الكفايات من قبل الإشراف التربوي الخاص بمادة التربية الأسرية لغرض تقويم أداء مدرسات هذه المادة واعتمادها معياراً لعملية التقويم.
- أهداف البحث :

١. تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسة التربية الأسرية في المرحلة الثانوية للبنات.
  ٢. التعرف على مدى تحقق الكفايات التدريسية لمدرسة التربية الأسرية/خريجات قسم الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية.
  - ومن هذه الأهداف تتبثق الفرضيات الآتية:
  ١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسات التربية الأسرية للمرحلة الثانوية وفق متغير الاختصاص [علمي-أدبي].
  ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسات التربية الأسرية للمرحلة الثانوية وفق متغير (سنوات الخدمة).
- حدود البحث

#### يحدد البحث بما يأتي:

١. المدارس الثانوية الصباحية للبنات\* /محافظة بغداد [الكرخ الأولى-الثانية والرصافة الأولى-الثانية].
٢. مدرسات التربية الأسرية/خريجات قسم الاقتصاد المنزلي\*\*.
٣. العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

#### تحديد المصطلحات

#### أولاً: الكفاية Competency:

١. تعرف لغويًا: إنها تعني الاستغناء عن الغير (كفاه) الشيء كفاية: استغنى عن غيره، فهو كاف وإن الكفاية تقيس الجانبين الكمي والكيفي معاً وفي مجال التعليم يستخدم مصطلح (كفاءة Efficiency) للدلالة على الكم من المخرجات فقط دون الكيف (غنائم، ١٩٨٩، ص ٩٠).
٢. عرفها هيوت (Hewitt) بأنها مجموعة المهارات والمعارف والأساليب وأنماط السلوك التي يبيدها المعلمون بشكل ثابت ومستمر خلال التعليم سواء كانت عامة أو خاصة (Hewitt, p.32).
٣. عرفها شيشولم (Shesholm, 1983) بأنها توفر ما يفي المهمة حقها في الأداء من امتلاك المعرفة الضرورية والمهارات والاتجاهات اللازمة لبلوغ مستوى مقبول من الأداء (شيشولم، ١٩٨٣، ص ١٠١).
٤. عرفها المسلم (١٩٩٣) بأنها مجموعة القدرات وما يرتبط منها من مهارات يفترض على المعلم أن يمتلكها لتمكّنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء بما ينعكس على العملية التعليمية ونجاح المعلم في مهنته (المسلم، ص ٣٠).

#### التعريف الإجرائي:

مجموعة القدرات والمهارات والسلوكيات وأنماطها التي تمتلكها مدرسة التربية الأسرية وتترجمها في الموقف التعليمي من أجل تنمية قدرة الطالبات على الإبداع وإثراء خبراتهن التربوية (ذاتياً، أسرياً، اجتماعياً).

#### ثانياً: التدريس Teaching

١. عرفه يولياس وجيمس ١٩٦٨ بأنه وسيلة لتوجيه الطلبة لتحقيق نوع الخبرة التي تطور قدراتهم وإمكاناتهم (يولياس وجيمس، ١٩٦٨، ص ١٦).
٢. عرفه الشبلي ١٩٧٦ بأنه مهارة وخبرة مستمرة النمو والتطور طريقة ومعرفة وفهماً وقدرة على تبادل الأفكار والآراء والخبرات وقابلية في التأثير الروحي والنفسي ودقة في الملاحظة والإيضاح والحكم (الشبلي، ١٩٧٦، ص ٣٠).

#### التعريف الإجرائي:

تبنت الباحثتان تعريف الشبلي كتعريف إجرائي يخدم أهداف البحث.

\* استبعدت مدارس المتميزات البالغ عددها (٥) مدارس ثانوية موزعة في محافظة بغداد.  
 \*\* المراحل التاريخية لتأسيس هذا القسم [كلية الملكة عالية ١٩٤٥، كلية البنات (١٩٦٥-١٩٧١)، كلية العلوم (١٩٧٣-١٩٧٩) كلية التربية بن رشد (١٩٧٩-١٩٨٥) كلية التربية للبنات ١٩٨٥ والأعوام اللاحقة.

### ثالثاً: التربية الأسرية Family Education

١. ورد تعريفه في (Encyclopedia Britannica 1967) هو حقل واسع من التعلم يدمج مواضيع بضع من الأنظمة ليشكل جزءاً من المعرفة مركزاً على مشكلات الحياة الأسرية وباحتاً عن الحلول المناسبة لها (Encyclopedia Britannica, 1967).
٢. عرفه (Harnold 1982) بأنه دراسة العلاقة بين الأنظمة والظروف والقيم المحيطة بالإنسان من جهة وطبيعة الإنسان اجتماعياً من جهة أخرى، وأنه موضوع يعنى بحاجات الأسرة الغذائية ومسؤوليات الوالدين والعلاقات الشخصية وإدارة الشؤون المالية والعناية بالسكن [صحياً، فنياً، جمالياً، ثقافياً] (Encyclopedia of Educational, 1982, p.817).

#### التعريف الإجرائي:

العلم الشامل الذي يتناول دراسة حقوق متنوعة تتعلق بشؤون الأسرة والمنزل بهدف إعداد جيل مثقف واع (أسرياً، اجتماعياً، مادياً) في ضوء كفايات متطورة تستخدمها المدرسة أثناء عملية تعليم هذا العلم.

#### رابعاً: مدرسة التربية الأسرية:

تعرف إجرائياً كل مدرسة أكملت منهاجاً مهنياً وتربوياً وحصلت على شهادة البكالوريوس من قسم الاقتصاد المنزلي (كلية البنات الملغاة ١٩٦٥-١٩٧١، كلية العلوم ١٩٧٣-١٩٧٩، كلية التربية ابن رشد ١٩٧٩-١٩٨٥، كلية التربية للبنات) والتي تقوم بتدريس مادة التربية الأسرية في المدارس الثانوية للبنات في ضوء ما تمتلكه من المهارات المهنية، العلمية، الفنية التي اكتسبتها خلال دراستها الجامعية في قسم الاقتصاد المنزلي وإيصالها بشكل منظم إلى المتعلمات في المؤسسات التعليمية.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### يتضمن هذا الفصل:

١. الأفكار الفلسفية للكفايات التدريسية لدى المعلم عبر العصور.
  ٢. بدايات حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات التدريسية.
  ٣. فلسفة الاقتصاد المنزلي كمنبع لتأهيل مدرسات التربية الأسرية وتزويدهن بالكفايات التدريسية اللازمة.
- ١- الأفكار الفلسفية للكفايات التدريسية لدى المعلم عبر العصور

عبر المراحل التاريخية للفكر الإنساني كانت هنالك مؤشرات تربوية لتنشئة الأفراد وإكسابهم المهارات والعادات الاجتماعية وتكوين الخلق الحقيقي وُعد (الأب) المعلم الأول لتحقيق هذه الأهداف وتعليم الأبناء ودمجهم بالمجتمع.

وعندما استقرت المجتمعات أصبحت لكل مجتمع فلسفته التربوية الخاصة فقد اعتمدت أساليب وبرامج لإعداد معلمين أكفاء يؤدون دورهم التربوي بصورة صحيحة. ففي المجتمع الصيني القديم يتطلب من المعلم أن يكون محافظاً على تطبيق قوانين الدولة وتعليم اللياقة في العمل والسلوك (العمارة، ٢٠٠٠، ص ٣٩).

أما العصر اليوناني ومنذ العهد الهومري (٧٧٦ق.م) فقد كان التعليم يتم وفق فلسفة الشاعر اليوناني هوميروس حيث يعلم الفرد فنون الحرب والموسيقى والتدريب على الحوارات في المجالس السياسية والفلسفية (حسن، بلا، ص ١٠).

كما تنوعت واختلفت الرؤى الفكرية في أسلوب وبرامج تعليم الأفراد ففي المجتمع الاثني (٤٧٩ق.م-٣٣٨ق.م) كان الهدف من التعليم تحقيق التناسق في شخصية الفرد [فكرياً، جسدياً، روحياً] وُعد المعلم عنصراً أساسياً لتحقيق هذا الهدف، أما في المجتمع الأسبارطي فقد ركزت فلسفته التربوية على إعداد مواطنين أشداء وتدريب المعلمين ليكونوا مثلاً في القوة والإمكانية الجسدية للمتعلمين، في حين أهمل تحصيل الثقافة والعلوم والفنون الحرة.

واهتم فلاسفة اليونان قديماً وحديثاً بالمعلم ودوره في تعليم الأفراد إذ أكد الفيلسوف سقراط (٤٦٩-٣٩٩ق.م) على أن يكون المعلم مثلاً أعلى للمتعلمين ونموذجاً أخلاقياً يساعدهم في توليد أفكار جديدة والتزود بالمعرفة من مجالاتها الواسعة، أما الفيلسوف أفلاطون (٤٢٠-٣٤٨ق.م) فقد أشار إلى دور المعلم ومهامه التي يصلح لها بطبيعته وإعدادة بطريقة يمزج بين فن السياسة والتربية لتحقيق النظام الأسمى في الحياة (احمد، ١٩٨٦، ص ١٥٣).

بينما أكد الفيلسوف أرسطو طاليس (٣٨٤-٣٢٢ق.م) على أن ينظر إلى المعلم كنموذج للمواطن الواقعي الموضوعي الذي يهتم بدراسة البيئة ويعتمد الطريقة الاستنباطية للوصول إلى الحقائق، والتأمل الباطني للتثبت

من الحقائق والمعلومات، وأن يهتم المعلم بتنمية العقل وطريقة التفكير لدى المتعلمين (العمارة، ٢٠٠٠، ص ١٣٤-١٣٥).

أما المجتمع الروماني فقد تميز المعلم بثقافته الواسعة وأكد المفكر الروماني كونتيليان (٣٥-٩٥م) على دور المعلم في إعداد المواطن الصالح لأداء مهامه في الحياة العملية (الشيباني، ١٩٨٢، ص ٤٠).

وتطل علينا الحضارة العربية قبل وخلال العصر الإسلامي بشواهد تاريخية متميزة ففي حضارة وادي الرافدين ووادي النيل احتوت النصوص المسمارية على مادة غزيرة تتعلق بفنون التعليم والتعلم وُعدت طبقة الكهنة المسؤولة عن تعليم الأفراد لأنهم استأثروا بالعلم والمعرفة وكانوا متبحرين فيهما مما سهل لهم السيطرة على الطبقة الشعبية بشكل كبير (بدوي، ١٩٧٤، ص ٤٩).

في حين ازداد التميز والاهتمام بالمعلم في العصر الإسلامي وخلال مراحلها العديدة وتحمل المعلم الأول المتمثل بشخصية الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم مهامه العقائدية والإنسانية والاجتماعية والأخلاقية كركيزة لنشر تعاليم العقيدة الإسلامية وقد ورد في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة مما يؤكد على اهتمام الإسلام بالعلم والمعلم ففي الحديث الشريف (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات والأرض حتى الحيتان في جوف الماء) (رياض الصالحين، ص ٣٨٦).

وزودنا الفكر التربوي الإسلامي بالعديد من الآراء التربوية للمربين العرب المسلمين منهم القايبي (٣٢٤هـ-٩٣٥م) الغزالي (٤٥٠هـ-١٠٥٩م) ابن خلدون (٧٣٢هـ-٨٠٨هـ) إذ أكدوا على ضرورة تحلي المعلم بالسمات الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية والعلمية والمهنية لأنها تمثل سمات المسلم الحقيقي وإن المعلم نموذج عقائدي إنساني للمتعلمين ينهلوا من فكره ويتشربوا من أخلاقه ما يساهم في بناء شخصية المسلم دينياً ودنيوياً وتحقيق مقومات الكمال الإنساني.

أما الفكر التربوي الحديث فقد اتسمت التربية المعاصرة بمبادئها الواضحة والتي ركزت على الاهتمام بالمعلم وإعداده لأن دوره لم يعد حشو أذهان المتعلمين بل توفير مناخ تعليمي مطابق للظروف البيئية وتنظيم العملية التعليمية وإكسابها روح التفاؤل والتشويق. ومن رواد الفكر الحديث المربي جون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢) إذ أكد على إعداد المعلم وإكسابه الخبرات الكافية في سياسة التعامل مع المتعلمين وإكسابهم المهارات والعادات والاتجاهات التي تتناسب مع المجتمع ومتطلبات نموه وتطوره وأن يبتعد المعلم عن الطرق التقليدية (الخطيب، ١٩٨٦، ص ٣٩-٤١).

## ٢- بدايات حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات

تعود بداية اعتماد مبدأ الكفايات كأساس لتدريب المعلمين وإعدادهم إلى عام ١٩٦٧م في الولايات المتحدة الأمريكية (السليطي، ١٩٩٨، ص ٧٦) وفي عام ١٩٦٨م أعدت جامعة فلوريدا قائمة بكفايات مقترحة للمعلم بلغت عدد فقراتها (١٣٠١) ألف وثلاث مائة وواحد من الكفايات (هزاع، ١٩٩٩، ص ٤).

واعتمدت هذه الكفايات من قبل عدد من المنظمات العالمية منها اليونسكو (UNESCO) في برنامج تدريب المعلمين في الدول النامية عامة والوطن العربي خاصة على أساس المبادئ التي قامت عليها تربية المعلمين قبل وأثناء الخدمة التدريسية.

إذ أن من خلال هذه البرامج يتم تبادل الخبرات والتجارب الميدانية وتجديد المعلومات وتعميق الوعي السياسي والقومي وتصديهم للمشكلات التربوية ورفع مستوى الكفاية المهنية للمعلمين والمدرسين بشكل عام (القاسم، ١٩٧٥، ص ٦٥).

وفي القطر العراقي حاز هذا البرنامج على اهتمام العديد من المفكرين والمربين حيث كرس المربي ساطع الحصري اهتمامه في الإصلاح التربوي للعمل على رفع كفايات المعلمين التي انخفض مستواها بسبب الاضطرار إلى تعيين معلمين غير مؤهلين.

ففي عام ١٩٣٢ وردت في الرسائل المتبادلة بين المربي ساطع الحصري ولجنة مونرو أن هنالك ضرورة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة لتطوير كفاياتهم ومساعدتهم على مجابهة المشاكل العملية التي يواجهونها واعتمدت عدد من الإجراءات كأساليب تدريبية عملية أثناء وقبل الخدمة (القاسم، ١٩٧٥، ص ١٠٩-١١٢).

كما أثبتت العديد من الدراسات أن الأسباب الرئيسية لفشل المحاولات لتطوير المناهج هو ضعف كفايات المعلمين باستعمال الموضوعات المقررة للتدريس وعدم قدرتهم على عرضها وتبسيطها للمستوى الذي يناسب طلبتهم وذلك لعدم توافر الأسس الأولية للثقافة عند المعلم ولضعف مستوى الإعداد الذي تلقاه هؤلاء المعلمون أو

لعدم ممارسة الإعداد والتدريب الكافي الذي يؤهلهم لتطبيق الطرائق الجديدة والاتجاهات الحديثة (بهنام، ١٩٩٣، ص ١٤).

كذلك توصلت عدد من الدراسات العربية والأجنبية إلى نتائج أشارت فيها ضعف البرامج التقليدية في إعداد المعلمين منها دراسة (بدران الدين ١٩٨٠) (جامع، ١٩٨٤، ص ٦٤).

فقد أشارت دراسة (التوم-عسكر ١٩٨٢م) إلى وجود ضعف في العلاقة بين المقررات الدراسية والتطبيقات التدريسية (العسكري، ١٩٩١، ص ٢١) وأثبتت دراسة (بيسي) أن برنامج إعداد المعلمين أثبتت قصورها وعدم فاعليتها في إعداد المعلمين، وهناك نقص في تدريب طلبة كلية التربية على استعمال أساليب التدريس (الفتلاوي، ١٩٨٧، ص ١٩).

وأكد ستوتر وموريس (١٩٧٢) إلى ضرورة تهيئة الطالب-المعلم قبل التحاقه بالتطبيق وذلك بتعريفه على الكفايات المطلوبة منه وتدريبه أثناء دراسته النظرية ليصبح قادر ومستعد للمهنة مستقبلاً (السامرائي، ١٩٩٧، ص ٤).

وركزت دراسة (هفز 1993 Hughes) على ضرورة أن يعرف المعلمون ما هي الخبرات الأكاديمية والمهنية والعلمية التي يجب أن يكتسبها الطالب-المعلم من خلال برامج الإعداد كمخرجات لهذه البرامج، وحددت الدراسة ثلاث مكونات رئيسية هي:

١. ثقافة عامة

٢. ثقافة تخصصية

٣. ثقافة مهنية

(Hughes, 1993, p.32)

لقد اشتقت حركة إعداد المعلمين مفاهيمها من النظرية السلوكية Behavior Theory والتي تركز على استخدام نماذج من الأداء أو الكفايات المطلوبة من القائم بالعملية السلوكية حيث يعد المعلم الركيزة الأساسية في تنفيذ متطلبات النظرية السلوكية في المواقف التعليمية لذا ينبغي إعداد المعلمين إعداداً مناسباً على أساس تطوير المعلم وما يترتب عليه من أداء أفضل وفاعلية أكثر (الخطيب، ١٩٨٦، ص ٣٩).

٣- فلسفة الاقتصاد المنزلي المتبع لتأهيل مدرسات التربية الأسرية

تمتد فلسفة الاقتصاد المنزلي إلى بواكير التربية في العصر القديم حيث امتازت التربية بإكساب الفتاة عدد من المهارات التي تساعد على تهيئة حياة أسرية تنسم بالأمن والاستقرار والرفاه مستخدمة كافة مجالات الاقتصاد المنزلي وبشكل فعال من أجل تحقيق حياة عائلية مستقرة.

وحظيت هذه الفلسفة باهتمام فلاسفة عديدين منهم كونفوشيوس (٥٥١ ق.م) إذ أكد على أهمية فضيلة التضامن الأسري، وضرورة توفر النظام والاستقرار وقد شبه المنزل بالقيثارة والعود قد تألفت أنغامها (الشرقاوي، ١٩٩٠، ص ٧٤-٧٥).

أما أعلام التربية اليونانية ومنهم (كزينوفون ٤٢٧-٣٥٥ ق.م) فقد وردت آراؤه التربوية في كتاب (تدبير المنزل) والتي تضمنت مبادئ الاقتصاد والسياسة المنزلية وعرف الاقتصاد بأنه: فن تدبير المنزل (عبد الله الدائم، ١٩٧٥، ص ٧٥).

كما دعا الفيلسوف أفلاطون (٤٢٠-٣٤٨ ق.م) إلى تأسيس تربية خاصة بالنساء تقوم على نفس الأسس التي قامت عليها تربية الرجال، وأكد على تحقيق التناسق لشخصية الإنسان (الرجل-المرأة) بالتربية الصحيحة وإنتاج أطفال قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم وتطبيعهم اجتماعياً وتهذيب علاقاتهم ببعض وبالآخرين (مورنو، ١٩٤٩، ص ١٤١).

واعتبر الفيلسوف أرسطو طاليس (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) أن هدف التربية هو هدف الدولة وهدف الحياة الإنسانية بوجه عام، وأكد على ضرورة البحث عن الوسائل التي تتأدى بالإنسان إلى الخير والسعادة للفرد التي تساعد على تنمية قدراته العقلية وينجح في تكوين حياة عائلية طيبة ويستخدم كافة الوسائل المادية والمعنوية استخداماً كيميماً (سمعان، ١٩٦١، ص ٢٤٥).

أما فلسفة التربية الأسرية لدى الرومانيين فكانت تسعى لإعداد الفرد للقيام بمهام الحياة العملية فقد أوضح المريي (مارك أوربل ١٨٢١م) أن التربية المنزلية تنمو بنفوس الأبناء إذا هم أضافوا إلى القدوة التي يرونها في المشرفين عليها جهداً شخصياً مريباً، وفي ذلك قوله (لقد علمني جدي الصبر، وقبست عن أبي التواضع، وأنا مدين لأمي بالتقوى) (عبد الله الدائم، ١٩٧٥، ص ٩٨).

وأوضح الفيلسوف جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨م) في القرن الثامن عشر في كتابه (أميل) على ضرورة تحبيب الفنون العملية والحرف اليدوية للفرد ويكون الأساس في تعليم هذه الفنون المعلم الذي تقع عليه مسؤولية النتائج التربوي (الشيباني، ١٩٨٢، ص ١٧٧).

### لذا فإن فلسفة التربية الأسرية قائمة على أساس الاهتمام بـ:

١. الفرد وعناصر بنائه وتكامل شخصيته.
  ٢. البيئة وعواملها المتعددة والمتراصة والمؤثرة على الفرد بشكل مباشر وغير مباشر.
- وعلى مستوى التهيؤ للإعداد المهني حيث تؤهل المختصة في دراسة الاقتصاد المنزلي والتربية الأسرية للعمل في أحد المجالات الحياتية منها: التدريس، خدمة الأسرة، خدمة المجتمع، اكتساب المهنة.
- فمسؤولية المختصة بتدريس التربية الأسرية تكون متعددة الأدوار فلا تعتمد فقط على نقل المعرفة إلى المتعلمات بل أصبحت قائدة، مرشدة، ومنظمة للمواقف التعليمية من خلال خبراتها الواسعة في مجالات التربية الأسرية وإتاحة الفرصة لهن لاكتساب مهارات وخبرات تربوية مؤثرة وفعالة تمهيداً للوصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة.
- ولذلك انصببت جهود المربين نحو توفير أفضل ما يحتاجه التلاميذ من الخبرات التي تساعد على حدوث التعليم الذي يتطلبه نموه على المستويين الشخصي والاجتماعي وإن مثل هذا التعليم واسع في مداه وأغراضه وهو يؤثر في البيئة الثقافية المحيطة (عدس، ١٩٨٤، ص ١٦٥).
- لذا فإن أثر تعليم التربية الأسرية في نفوس الطالبات يتوقف إلى حد كبير على قدرة المعلمة ومدى تمكنها من اختصاصها وفاعلية أدائها لمهنتها، مما يتطلب منها دراسة مستفيضة للعلوم والفنون المتصلة بحقل اختصاصها من الناحية النظرية والتطبيقية (شهلا وآخرون، ١٩٧٨، ص ٤٠٧).

## الفصل الثالث

الدراسات السابقة :

فيما يأتي عرض للبحوث والدراسات التي تمكنت الباحثان من الاطلاع عليها في مجال الكفايات

وتشمل:

### أ- الدراسات العربية

١. دراسة عمران ١٩٨٥
٢. دراسة شمعون ١٩٨٩
٣. دراسة المخلافي ١٩٩٠
٤. دراسة العسكري ١٩٩١
٥. دراسة عبد الله ١٩٩٧
٦. دراسة الكناني ٢٠٠٠
٧. دراسة الجنابي ٢٠٠٣

### ب- الدراسات الأجنبية

١. دراسة ريلي (Riley 1979)
٢. دراسة سترافير (Striefer 1984)
٣. دراسة مكالاي (Mcaulay 1986)

وفيما يلي ملخص لبعض الدراسات التي تناولت الكفايات التدريسية وأهميتها في نجاح المعلمين والمدرسين خلال ممارستهم لعملهم، والتي أفادت البحث الحالي بما تضمنته منهجيتها والأدوات المستخدمة فيها والنتائج التي توصلت إليها.

### ١. الدراسات العربية

دراسة المخلافي ١٩٩٠: "تطوير احتياجات معلمي المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية". استهدفت الدراسة التعرف على احتياجات معلمي المرحلة الثانوية من حيث اختلاف سنوات الخدمة والعمر والجنس والتخصص ومستوى التدريس.

صنفت الباحثة الاحتياجات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية إلى ثمانية مجالات منها: تخطيط التعليم، تنفيذ التعليم، تنمية مهارات التعامل الشخصي بين التلاميذ والمعلم، تشخيص وتقويم حاجات التلاميذ.



### أهم نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة بين المعلمين في الاحتياجات من حيث متغير العمر في مجال التخطيط للتعليم.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين المعلمين في الاحتياجات من حيث متغير الجنس في مجالات إدارة الصف، التعليم الفردي والجماعي، النمو الذاتي للمعلم.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين المعلمين في الاحتياجات التدريسية من حيث المؤهل الذي يحملونه.

دراسة العسكري ١٩٩١: "الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية". استهدفت الدراسة التعرف على الكفايات اللازمة لمدرسي مادة الاقتصاد المنزلي من وجهة نظر التدريسيين القائمين على إعدادهم، كذلك التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي مادة الاقتصاد المنزلي تبعاً لمتغير التخصص.

كما هدفت الدراسة التعرف على الفروق في الإجابات بين مدرسي مادة الاقتصاد المنزلي والتدريسيين القائمين على إعدادهم، كذلك التعرف على ترتيب الكفايات التدريسية لمادة الاقتصاد المنزلي من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم.

إجراءات الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٤٣) مدرساً ومدرسة لمادة الاقتصاد المنزلي تم اختيارهم بطريقة قصدية لصغر حجم العينة وهم موزعون على (٣٤) مدرسة ثانوية وإعدادية تابعة لمديرية تربية محافظة ديالى. كما شملت العينة (١٠٠) تدريسي في اختصاصات متعددة يقومون بإعداد مدرسي المواد الاجتماعية المكلفين بتدريس مادة الاقتصاد المنزلي.

أداة البحث:

اعتمدت الدراسة استبانة تضمنت (٦٦) فقرة موزعة على ست مجالات بالاعتماد على مقياس (ليكرت Likert) الخماسي، للتحقق من ثبات الأداة اعتمدت طريقة إعادة الاختبار واستخدام معامل ارتباط (بيرسون).

الوسائل الإحصائية:

تضمنت معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، مربع كاي، تصحيح يتس (Yates)، الوسط المرجح..

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة بين التدريسيين المختصين والتدريسيين من اختصاصات التربية وعلم النفس، ومدرسي مادتي الجغرافية والتاريخ.

اتفقوا أفراد العينة على ترتيب المجالات الستة كما يأتي:

مجال كفاية التخطيط للتدريس، كفاية العلاقات الإنسانية والإدارة الصفية، الكفاية العلمية والنمو المهني، كفاية الفلسفة والأهداف التربوية، كفاية تنفيذ التخطيط التدريسي، كفاية تقويم تعلم مادة الاقتصاد المنزلي.

دراسة الكنانى، عبد الله ٢٠٠٠:

"بناء معيار للكفايات التعليمية اللازمة في برامج إعداد المعلمين والمعلمات لتدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية".

استهدفت الدراسة التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام التربية الفنية بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات والاختصاصيين التربويين المشرفين على مادة التربية الفنية.

مجتمع البحث تضمن (٢١) مدرساً ومدرسة في (٧) معاهد معلمين في بغداد (الكرخ-الرصافة) و(١٤) اختصاصياً تربوياً، ولصغر حجم المجتمع فقد اختير قسدياً ليمثل عينة البحث الأصلي. تضمنت أداة البحث (الاستبانة) (٤٩) فقرة موزعة على (٥) مجالات، اعتمدت معادلة مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق في اختبار فرضية البحث.

أهم النتائج:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية والتربويين حول مجال كفايات الأهداف التعليمية والسلوكية عند مستوى ٠.٠٥.

لا توجد فروق ذات دلالة بين إجابات المجموعتين حول أهمية الكفايات الواردة في مجال التخطيط للدرس، وكذلك مجال إثارة الدافعية. يوجد توافق في آراء المجموعتين للكفايات التعليمية اللازمة في مجال مهارات التدريس ويعتقد أنها ضرورية لمعلمي التربية الفنية.

## ٢. الدراسات الأجنبية

### دراسة ستريفر (Striefer 1984):

"مدى صدق الكفايات التدريسية لدى معلمي مدارس كونيكتيكت".

استهدفت الدراسة التحقق من صدق المحتوى والصدق البنائي للكفاية التدريسية لمعلمي المدارس العامة في ولاية كونيكتيكت بغية تنمية هذه الكفايات لدى المعلمين خلال فترة إعدادهم وتدريبهم.

عينة الدراسة شملت مجموعة من المعلمين والمدراء في المدارس العامة لولاية كونيكتيكت وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية.

وسائل جمع البيانات: تمت دراسة صدق الكفايات من خلال مرحلتين:

**الأولى:** تم عقد ندوة لعدد من كبار التربويين في ولاية كونيكتيكت أسفرت عن اتفاق حول تحديد أي الكفايات يمكن اعتبارها مقياساً مرغوباً لفعالية المعلم وقد تم استخدام أسلوب دلفي (Delphi) المطور لتحديد الكفايات التدريسية وبناءً على ذلك تم استخدام تلك الكفايات التي حددت لبيان استبيان قائم على أساس مقياس (ليكرت) الخماسي.

**الثانية:** تم توزيع استبيان تضمن (٨٥) كفاية/على أفراد العينة ثم تحديد صدق المحتوى والصدق البنائي وتمت بنجاح.

الوسائل الإحصائية: التحليل العاملي.

أهم النتائج:

تم تحديد (١٢) مجالاً ثابتاً من (٥٧) كفاية. وقد لاحظ المستبنيين أن (٤٥) كفاية من الكفايات الـ(٨٥) يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة من قبل أي مقوم، وأن الكفايات التدريسية التي تم تحديدها هي كفايات عامة وليست خاصة بمرحلة دراسية معينة أو بتدريس مادة دراسية محددة (Sreifer, 1984, p.1010).

## الفصل الرابع

منهجية البحث

تتضمن المنهجية كيفية اختيار مجتمع وعينة البحث [المدارس الثانوية والمدارس].

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من:

أ. مجتمع المدارس الثانوية الصباحية للبنات في محافظة بغداد [الكرخ الأولى، الثانية] [الرصافة الأولى، الثانية] وقد بلغ عدد المدارس الثانوية الكلي للبنات في محافظة بغداد (١٣٦) ثانوية صباحية للبنات. وقد تم اختيار (٥٣) مدرسة ثانوية تمثل عينة البحث الأساسية وتشكل نسبة ٣٨.٩٧% من المجتمع الكلي للمدارس الثانوية للبنات. وقد استبعدت المدارس الثانوية للمتميزات وعددها (٥) مدارس، لأن المدرسات في هذه المدارس يمتلكن كفايات عالية وخبرات جيدة في التدريس.

ب. مجتمع المدرسات: تم تحديد مجتمع مدرسات التربية الأسرية بالتعاون مع شعب الإحصاء والملاك الثانوي في مديريات التربية لمحافظة بغداد [الكرخ (١، ٢) الرصافة (١، ٢)] وكان العدد الكلي لمدرسات التربية الأسرية خريجات قسم الاقتصاد المنزلي (٧٧) مدرسة استبعدت منهن (٩) مدرسات يدرسن في المدارس الثانوية للمتميزات فأصبح العدد الأساسي الذي تم اختياره كعينة للبحث (٦٨) مدرسة. جدول (١).

### جدول (١)

توصيف مجتمع البحث من المدارس والمدارس وعينات البحث من المدارس والمدارس

عدد المدرسات (خريجات قسم الاقتصاد المنزلي)	عدد المدارس الثانوية	مديريات التربية
١٧	١٤	الكرخ (١)
٢٦	١٨	الكرخ (٢)
٨	٨	الرصافة (١)
١٧	١٣	الرصافة (٢)
٦٨	٥٣	المجموع (عينة البحث)
٩	٥	مدارس المتميزات
٧٧	٥٨	المجموع الكلي

وبعد تحديد مجتمع البحث من مدرسات التربية الأسرية تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية\* من مجتمع المدارس الثانوية الصباحية وبلغ حجم عينة البحث الأساسية (٦٨) مدرسة شكلت نسبة ٨٨.٣١% من المجتمع الكلي لمدرسات التربية الأسرية من خريجات الاقتصاد المنزلي. جدول (١).

العينة الاستطلاعية: تم اختيار (٦) مدارس ثانوية كعينة استطلاعية تضمنت عينة من مدرسات التربية الأسرية (خريجات قسم الاقتصاد المنزلي) والبالغ عهدهن (٨) مدرسات.

خصائص عينة البحث الأساسية

١. تكون المدرسة خريجة قسم الاقتصاد المنزلي (بالتخصص العلمي، الأدبي) جدول (٢).

### جدول (٢)

توزيع العينة حسب التخصص

ت	الاختصاص	حجم العينة
١-	الأدبي أ	٢٩
٢-	العلمي ب	٣٩
	مجموع العينة الكلي	٦٨

٢. أن تكون لدى المدرسة خدمة في مجال تدريس مادة التربية الأسرية (باختلاف سنوات الخدمة) جدول (٣).

### جدول (٣)

توزيع العينة حسب متغير سنوات الخدمة

المجموعة	سنوات الخدمة	العدد
A	١١-١	٢٢
B	٢٢-١٢	٢٧
C	٣٥-٢٣ فأكثر	١٩
المجموع		٦٨

أداة البحث Tool:

تم بناء أداة البحث وفق الخطوات التالية:

١. استطلاع آراء مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس ومدرسات التربية الأسرية ومشرفات التربية الأسرية ومديرات ومعونات المدارس الثانوية، تدريسيات قسم الاقتصاد المنزلي وقد بلغ حجم العينة المختارة لبناء الأداة (٥٠) فرداً توزعوا كما يلي:
  - (٢٠) مدرسة، (٤) مشرفات تربويات، (٥) مديرات، (٥) معاونات، (٥) تدريسيات في قسم الاقتصاد المنزلي ذوات الاختصاص التربوي، (١) تدريسي من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية.
  - تم توزيع مجموعة من الأسئلة بموضوع الكفايات اللازمة لمدرسة التربية الأسرية وتضمنت الأسئلة تحديد الكفايات اللازمة لمدرسات التربية الأسرية والأسئلة هي: (ملحق ١)
  - س/ ما هو برأيك أهم الكفايات التدريسية الواجب توافرها في تدريس مادة التربية الأسرية في المرحلة الثانوية للبنات؟
  - س/ ما هو برأيك أهم الكفايات التدريسية في المجالات الآتية:
- المجال العلمي، استخدام الوسائل التعليمية، التقييم، شخصية المدرسة، العلاقات الإنسانية والاجتماعية، التطوير الذاتي.

\* تم اختيار المدرسات خريجات قسم الاقتصاد المنزلي فقط واللواتي يدرسن مادة التربية الأسرية وتم استبعاد المدرسات اللواتي شغلن مناصب إدارية (مديرة، مساعدة، أعمال إدارية أخرى).

٢. الاطلاع على الأهداف التربوية العامة لمادة التربية الأسرية في العراق ودول الخليج العربي.
٣. الاطلاع على القوائم العالمية الجاهزة التي عالجت موضوع الكفايات التدريسية.
٤. مطالعة عدد من الدراسات العربية التي تناولت موضوع الكفايات التدريسية.
٥. الاطلاع على عدد من الأدبيات التي تناولت موضوع الكفايات التدريسية العربية منها والأجنبية.
٦. مطالعة عدد من المجالات العلمية والتربوية التي تناولت موضوع المعلم، والكفايات التدريسية والتعليمية.

وفي ضوء ما تقدم تم بناء أداة البحث المتمثلة باستبانة بلغ عدد فقراتها بصيغتها الأولية (١٢٨) فقرة توزعت على (٨) مجالات [الأهداف التربوية العامة، الأهداف الخاصة بمادة التربية الأسرية، التخطيط للدرس، الكفايات العلمية، الوسائل التعليمية، التقويم، مجال الشخصية، العلاقات الإنسانية والاجتماعية، التطوير الذاتي].

صدق الأداة:

تم استخراج الصدق الظاهري لأداة البحث بعد عرضها على مجموعة من الخبراء (١٢) خبيراً في اختصاصات التربية وعلم النفس وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية الفقرات المتضمنة للكفايات التدريسية بحسب مجالاتها، ومدى ملاءمتها لأهداف البحث.

وقد أبدى الخبراء المختصون توجهاتهم بشأن الاستبانة وفقراتها ومجالاتها وتم الأخذ بها وإجراء بعض التعديلات التي وردت في صياغة الفقرات ومجالاتها. وعليه أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تتضمن (١٢٠) فقرة توزعت على (١٠) مجالات هي [الأهداف التربوية العامة، الأهداف التربوية الخاصة بالتربية الأسرية، التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس وطرائق التدريس، الكفايات العلمية، استخدام الوسائل التعليمية، التقويم، الشخصية، العلاقات الإنسانية والاجتماعية، التطوير الذاتي].

ثبات الأداة:

لقد تم استخراج ثبات الأداة بتقدير مستوى الكفايات التدريسية لدى المدرسات من خلال الملاحظة وإيجاد معاملات الارتباط بين تقديرات الملاحظتان اللتان استعانت بهما الباحثة في تنفيذ إجراءات البحث، وقد بلغ عدد المدرسات اللواتي تم ملاحظة كفاياتهن أثناء التدريس الصفي (٣٤) مدرسة موزعة في (٢٥) مدرسة ثانوية للبنات.

وبعد تقدير درجات كل من الباحثة والملاحظتين في الاستبانة الموضوعية لملاحظة أداء المدرسات وكفاياتهن التدريسية وباستخدام معامل ارتباط (Person) لبيان مدى العلاقة بين تقدير الباحثة والملاحظتان، تبين أن أصغر معامل ارتباط بلغ (٠.٨٢٠) في مجال الشخصية بين تقدير الباحثة والملاحظة الثانية، وإن أعلى معامل ارتباط بلغ (٠.٩٨٣) في مجال الأهداف الخاصة بالتربية الأسرية بين الباحثة والملاحظة الأولى، وهذا يدل على وضوح الفقرات الواردة في استمارة الملاحظة بالنسبة للباحثة والملاحظتان.

اعتمدت الباحثتان مقياس (ليكرت الخماسي) شائع الاستخدام في ملاحظة الأداء وتكونت مستويات الإجابة الخمسة من الدرجات (١-٥).

متحققة جداً	متحققة	متحققة إلى حد ما	متحققة قليلاً	غير متحققة
٥	٤	٣	٢	١

تطبيق الأداة

**للحصول على نتائج دقيقة عند ملاحظة أفراد العينة قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:**

١. تم ملاحظة أفراد العينة داخل الصف الدراسي خلال حصة كاملة (٤٥ دقيقة) لكل مدرسة والتأشير في الاستمارة الخاصة بالكفايات التدريسية. (ملحق ٢)
٢. تم ملاحظة دفاتر الخطة اليومية والسنوية لدى المدرسة للتأشير على بعض الكفايات الضرورية لتخطيط الدرس.
٣. تم ملاحظة الأعمال والأنشطة الخاصة بالمدرسة في كيفية إعداد وتهيئة الوسائل التعليمية الخاصة بالدرس.
٤. تمت زيارة كل مدرسة من أفراد العينة زيارتين لاحظت خلالها جميع الكفايات المنظمة في الاستمارة المعدة لذلك وقد تمت الزيارات للمدة الواقعة بين ٢٠٠٢/١٠/١٥ ولغاية ٢٠٠٣/٣/١٠\*.
٥. بعد ملئ الاستمارة قامت الباحثتان بتحليل البيانات التي جمعتها لاستخراج النتائج بعد تحليل المعلومات وفق نظام (S.P.S.S).

\* انقطعت الزيارة خلال امتحانات نصف السنة والعطلة الربيعية والتي بلغت ٣٥ يوم في ٢٠٠٣ وشباط.

## الوسائل الإحصائية

لغرض الحصول على نتائج دقيقة تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة.
٤. الوزن المئوي لترتيب الكفايات بصورة عامة.
٥. الوسط المرجح لتقدير أهمية الكفايات وترتيبها حسب أداء المدرسات.
٦. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على درجة تحقق أو عدم تحقق كل مجال من المجالات لدى أفراد العينة.
٧. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الاختصاصيين [العلمي، الأدبي].
٨. تحليل التباين: لإيجاد الفروق بين العينات الثلاث من خلال إجاباتهم.
٩. اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والكشف عن الفرق بين المجموعات الثلاثة (A, B, C)

## الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

**أولاً:** نتائج الهدف الأول (تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسة التربية الأسرية في المرحلة الثانوية):  
أوضحت النتائج أن هناك (١٢٠) كفاية ضمتها فقرات الاستبانة توزعت على (١٠) مجالات تبدأ بمجال الأهداف التربوية العامة وتنتهي بمجال التطوير الذاتي. جدول (٤)

جدول (٤) الترتيب العام للمجالات وعدد فقرات كل مجال

ت	المجال	عدد الفقرات
١.	الأهداف التربوية العامة	٧
٢.	الأهداف الخاصة بمادة التربية الأسرية	٢٨
٣.	التخطيط للدرس	٩
٤.	تنفيذ الدرس وطرائق التدريس	١٤
٥.	الكفايات العلمية	٨
٦.	استخدام الوسائل التعليمية	١٠
٧.	التقويم	٩
٨.	الشخصية	١٥
٩.	العلاقات الإنسانية والاجتماعية	١٠
١٠.	التطوير الذاتي	١٠
	المجموع	١٢٠

وأوضحت النتائج أن المجالات تسلسلت تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي حيث احتل مجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية المرتبة الأولى إذ بلغ وسطه المرجح (٤.٦٥) ووزنه المئوي (٩٢.٩١)، واحتل مجال التخطيط للدرس المرتبة الأخيرة إذ بلغ وسطه المرجح (٢.٧٢) ووزنه المئوي (٤٤.٨١)، وتوزعت بين المجالين المجالات الثمان تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي. جدول (٥)

**جدول (٥)**  
**ترتيب المجالات تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المنوي كل مجال**

الوزن المنوي	الوسط المرجح	تسلسل المجال تنازلياً	المجال	التسلسل ضمن المجال
٩٢.٩١	٤.٦٥	١	العلاقات الإنسانية والاجتماعية	٩
٨٤.٩٨	٤.٢٥	٢	الشخصية	٨
٨١.٦	٤.٠٨	٣	الأهداف الخاصة لمادة التربية الأسرية	٢
٧٣.٦١	٣.٦٨	٤	الأهداف التربوية العامة	١
٧١.٩٥	٣.٦	٥	الكفايات العلمية	٥
٧٠.٢	٣.٥١	٦	التقويم	٧
٦٩.٦٢	٣.٤٨	٧	تنفيذ الدرس وطرائق التدريس	٤
٦١.٦٥	٣.٠٨	٨	استخدام الوسائل التعليمية	٦
٥٩.٦٢	٢.٩٨	٩	التطوير الذاتي	١٠
٤٤.٨١	٢.٧٢	١٠	التخطيط للدرس	٣

**ثانياً:** للإجابة على الهدف الثاني الذي يتعلق بمدى تحقق الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسة التربية الأسرية في المرحلة الثانوية.

بعد حساب تكرارات إجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المجالات (١٠) تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المتحققة لأفراد العينة لكل مجال من المجالات واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على درجة التحقق أو عدم التحقق لكل مجال من المجالات لدى أفراد العينة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية (٦٧).

وقد أوضحت النتائج أن مجال العلاقات الإنسانية احتل أعلى مرتبة في درجة التحقق ضمن المجالات، فيما احتل مجال التخطيط للدرس أدنى مرتبة في درجة التحقق مقارنة بالوسط الافتراضي لكل مجال.

كما أوضحت النتائج أن مجال استخدام الوسائل التعليمية (والتطوير الذاتي) غير متحققان لدى المدرسات لأن القيمة التائية المحسوبة لهما أقل من القيمة الجدولية. جدول (٦)

**جدول (٦)**  
**ترتيب المجالات تنازلياً بحسب درجة تحقق كفايات كل مجال وفقاً لقيمة الاختبار التائي**

ت	المجال	العينة	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١.	العلاقات الإنسانية والاجتماعية	٦٨	٤٦.٥١٤٧	٤.٢٥١٤	٤٢.٠٣٣	٢.٠٠	٠.٠٥
٢.	الشخصية		٦٤.٠٥٨٨	٩.٦٠٥٥	١٦.٣٦٢	٢.٠٠	٠.٠٥
٣.	الأهداف الخاصة بالمادة الدراسية		١١٥.١٦١٨	١.٧١٣٦	١٣.٧٣٢	٢.٠٠	٠.٠٥
٤.	الأهداف التربوية العامة		٢٥.٥١٤٧	٦.٥٠٧٣	٥.٧٢١	٢.٠٠	٠.٠٥
٥.	الكفايات العلمية		٢٩.١٧٦٥	٧.٥٠١١	٥.٦٩١	٢.٠٠	٠.٠٥
٦.	التقويم		٣١.٨٢٩٤	٦.٧٣٧١	٥.٥٤٤	٢.٠٠	٠.٠٥
٧.	تنفيذ الدرس وطرائق التدريس		٤٨.٤٨٥٣	١.٤٣١٩	٤.٣٠٢	٢.٠٠	٠.٠٥
٨.	التخطيط للدرس		٢٤.٣٩٧١	٨.٦٥٤٥	٢.٤٨٠	٢.٠٠	٠.١٠٦٠
٩.	استخدام الوسائل التعليمية		٣١.١٤٧١	٧.٨١١١	٠.٨٥٤	٢.٠٠	٠.٣٩٦
١٠.	التطوير الذاتي		٣٠.٠٧٣٥	٣.٧١٤٧	٠.٠٨٢	٢.٠٠	٠.٩٣٥

**ثالثاً:** فيما يتعلق بالفرضية الأولى [لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسات التربية الأسرية في المرحلة الثانوية حسب متغير التخصص].

لغرض التعرف على الفرق بين المدرسات في مدى تحقق الكفايات التدريسية حسب متغير التخصص فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (٦٦). جدول (٧)

جدول (٧)  
القيمة الثانية والدلالة الإحصائية لمدى تحقق الكفايات بحسب متغير التخصص

ت	المجال	الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة الثانية	الدلالة	لصالح الاختصاص
١	الأهداف التربوية العامة	أدبي	٢٩	٢٣.٢٤١٤	٦.٥٤٤٧	٢.٥٨٨	٠.٠١٢	العلمي
		علمي	٣٩	٢٧.٢٠١٥	٦.٠١٨٣			
٢	الأهداف الخاصة بمادة التربية الأسرية	أدبي	٢٩	١١٠.١٧٢٤	١٦.١٥٣٤	١.٩٣٤	٠.٠٥٧	لا توجد فروق
		علمي	٣٩	١١٨.٨٧١٨	١٩.٨٠٠٦			
٣	التخطيط للدرس	أدبي	٢٩	٢٣.٨٦٢١	٧.٣٨٥٩	٠.٤٣٧	٠.٦٦٤	لا توجد فروق
		علمي	٣٩	٢٤.٧٩٤٩	٩.٥٦٤٧			
٤	تنفيذ الدرس وطرائق التدريس	أدبي	٢٩	٤٣.٨٢٧٦	١١.٩٢٢٦	٢.٧٩٦٦	٠.٠٠٧	لصالح العلمي
		علمي	٣٩	٥١.٩٤٨٧	١١.٧٨٥٢			
٥	الكفايات العلمية	أدبي	٢٩	٢٦.٨٩٦٦	٧.٣٢٥٨	٢.٢٢٤	٠.٠٣٠	لصالح العلمي
		علمي	٣٩	٣٠.٨٧١٨	٧.٢٦٢٧			
٦	الوسائل التعليمية	أدبي	٢٩	٢٨.٣٤٤٨	١٠.٠٢٩٥	١.٨٣٠	٠.٠٢٧	لا توجد فروق
		علمي	٣٩	٣٣.٢٣٠٨	١١.٤٨١٠			
٧	التقويم	أدبي	٢٩	٣٠.١٠٣٤	٦.٢٤٧٠	١.٥٢٠	٠.١٣٣	لا توجد فروق
		علمي	٣٩	٣٢.٥٨٧٩	٦.٩٦٨٨			
٨	الشخصية	أدبي	٢٩	٦١.٥١٧٢	٩.٩٣٧٧	١.٩١٩	٠.٠٥٩	لا توجد فروق
		علمي	٣٩	٦٥.٩٤٨٧	٩.١٠٧٤			
٩	العلاقات الإنسانية والاجتماعية	أدبي	٢٩	٤٥.١٠٣٤	٥.٤٣٣٧	٢.٤٤٧	٠.٠١٧	لصالح العلمي
		علمي	٣٩	٤٧.٥٦٤١	٢.٧٣١٨			
١٠	التطوير الذاتي	أدبي	٢٩	٧٢.٥٥١٧	٧.٩٣٩٩	٢.٥٢٩	٠.٠١٤	العلمي
		علمي	٣٩	٣١.٩٤٨٧	٦.٣٩٤٧			

يشير جدول (٧) أن هناك درجة اتفاق لأفراد العينة للاختصاصين (العلمي-الأدبي) في مدى تحقق الكفايات التدريسية في المجالات [الأهداف الخاصة لمادة التربية الأسرية، التخطيط للدرس، استخدام الوسائل التعليمية، التقويم] وقد يعود ذلك إلى أهمية مادة التربية الأسرية بالنسبة للمدرسة وأهمية تطبيق مفرداتها بشكل سليم بوضع الخطط المسبقة واستخدام وسائل التعليم والتقويم المناسبة.

كما أشار جدول (٧) أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختصاص العلمي في درجة تحقق الكفايات التدريسية في المجالات [الأهداف التربوية العامة، تنفيذ الدرس وطرائق التدريس، الكفايات العلمية، العلاقات الاجتماعية والإنسانية، التطوير الذاتي].

وقد يعود ذلك إلى أن ذوات الاختصاص العلمي قد يتميزن بسيادة التفكير العلمي مما ينعكس على عمق اهتمامهن بالأهداف التربوية العامة للقطر العراقي، وكذلك قدرتهن على تنفيذ الدرس باستخدام طرائق تدريس

حديثاً، واهتمامهم بالعلاقات الاجتماعية والإنسانية والتطوير الذاتي لما له علاقة بمادة التربية الأسرية ومجالاتها الحياتية الواسعة.

رابعاً: فيما يتعلق بالفرضية الثانية [لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسات التربية الأسرية في المرحلة الثانوية للبنات حسب متغير سنوات الخدمة]. بعد تقسيم أفراد العينة إلى فئات بحسب متغير الخدمة كما أوضح جدول (٣) صفحة (٢٤).

بعد تحليل البيانات واستخراج المتوسط والانحراف المعياري لكل مجموعة وفي كل مجال من مجالات الكفايات جدول (٨) تم استخدام تحليل التباين الأحادي لكل مجال من المجالات جدول (٩).

**جدول (٨)**  
**المتوسط والانحراف المعياري لكل فئة حسب متغير الخدمة وفي كل مجال من مجالات الكفايات**

ت	المجال	فئة العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١.	الأهداف التربوية العامة	A	٢٢	٢٠.١٨١٨	٦.٥٦٥٧
		B	٢٧	٢٧.٩٦٣٠	٤.١٧٣٩
		C	١٩	٢٨.٢١٠٥	٥.٥٤٣٦
٢.	الأهداف الخاصة لمادة التربية الأسرية	A	٢٢	١٠.٤٦٨١٨	٢٠.٤٠١٦
		B	٢٧	١١٦.٥٥٥٦	١٧.٢٦٥٦
		C	١٩	١٢٥.٣١٥٨	١١.٨٨٨٦
٣.	التخطيط للدرس	A	٢٢	٢٣.٤٥٤٥	٨.٣٥٩٤
		B	٢٧	٢٦.٠٧٤١	٨.٠١٨٩
		C	١٩	٢٣.١٠٥٣	٩.٨٦٥٢
٤.	تنفيذ الدرس وطرائق التدريس	A	٢٢	٣٨.٥٠٠٠	١١.٩٩٥٠
		B	٢٧	٥٢.٧٧٧٨	٩.٢١٢٦
		C	١٩	٥٣.٩٤٧٤	١٠.١٨٩٧
٥.	الكفايات العلمية	A	٢٢	٢٢.٠٩٠٩	٥.١٩٩٩
		B	٢٧	٣١.٦٢٩٦	٥.٥٦١٩
		C	١٩	٣٣.٨٩٤٧	٦.٢٧٠٧
٦.	استخدام الوسائل التعليمية	A	٢٢	٢٢.٧٧٢٧	٧.٥٠٨٣
		B	٢٧	٣٤.٣٧٠٤	١١.٣٩٢١
		C	١٩	٣٦.٢٦٣٢	٨.٦٤٠٠
٧.	التقويم	A	٢٢	٢٦.٢٧٢٧	٥.٩٥٣٦
		B	٢٧	٣٣.٠٠٠٠	٥.٤٤٢٠
		C	١٩	٣٥.٥٢٦٣	٥.٥٦١٥
٨.	الشخصية	A	٢٢	٥٨.٠٩٠٩	١٠.٩٣٢٣
		B	٢٧	٦٦.١٤٨١	٦.٩٨١٩
		C	١٩	٦٨.٠٠٠٠	٨.١٩٢١
٩.	العلاقات الإنسانية والاجتماعية	A	٢٢	٤٤.٦٨١٨	٤.٧٣٤٧
		B	٢٧	٤٧.٣٧٠٤	٣.٥٥٣٤
		C	١٩	٤٧.٣٢١١	٤.١٠٠٣
١٠.	التطوير الذاتي	A	٢٢	٢٦.٠٩٠٩	٦.٣٦٨٩
		B	٢٧	٣١.١٨٥٢	٦.٨٦٧١
		C	١٩	٣٣.١٠٣٥	٧.٤٧٥١



جدول (٩)  
تحليل التباين الأحادي لكل مجال من مجالات الكفايات التدريسية

ت	المجال	المجموعات	مجموع المريعات	درجة الحرية	متوسط المريعات	التانية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	الأهداف التربوية العامة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٩٢٥.٥٩٢ ١٩١١.٣٩٤ ٢٨٣٦.٩٨٥	٢ ٦٥ ٦٧	٤٦٢.٧٩٦ ٢٩.٤٠٦	٥.٧٣٨	٣.٢	٠.٠٠٥
٢	الأهداف الخاصة بمادة التربية الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٤٤٢٧.٦٧٦ ١٩٠٣٥.٥٤٥ ٢٣٤٦٣.٢٢١	٢ ٦٥ ٦٧	٢٢١٣.٨٣٨ ٢٩٢.٨٥٥	٧.٥٦٠	٣.٢	٠.٠٠١
٣	التخطيط للدرس	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٢٧.١٨٤ ٤٨٩١.٠٩٦ ٥٠١٨.٢٧٩	٢ ٦٥ ٦٧	٦٣.٥٩٢ ٧٥.٢٤٨	٠.٨٤٥	٣.٢	٠.٤٣٤
٤	تنفيذ الدرس وطرائق التدريس	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٣٢٥٧.٨٧١ ٧٠٩٧.١١٤ ١٠٣٥٤.٩٨٥	٢ ٦٥ ٦٧	١٦٢٨.٩٣٦ ١٠٩.١٨٦	١٤.٩١٩	٣.٢	٠.٠٠٥
٥	الكفايات العلمية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٦٨٩.٩٧٨ ٢٠٧٩.٩٠٤ ٣٧٦٩.٨٨٢	٢ ٦٥ ٦٧	٨٤٤.٩٨٩ ٣١.٩٩٩	٢٦.٤٠٧	٣.٢	٠.٠٠٥
٦	استخدام الوسائل التعليمية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٢٣٢٠.٦٨٥ ٥٩٠١.٨٤٤ ٨٢٢٢.٥٢٩	٢ ٦٥ ٦٧	١١٦٠.٣٤٣ ٩٠.٧٩٨	١٢.٧٧٩	٣.٢	٠.٠٠٥
٧	التقويم	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٩٦٩.٨٤١ ٢٠٧١.١٠٠ ٣٠٤٠.٩٤١	٢ ٦٥ ٦٧	٤٨٤.٩٢٠ ٣١.٨٦٣	١٥.٢١٩	٣.٢	٠.٠٠٥
٨	الشخصية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١١٩٦.٥٣٩ ٤٩٨٥.٢٢٦ ٦١٨١.٧٦٥	٢ ٦٥ ٦٧	٥٩٨.٢٧٠ ٧٦.٦٩٦	٧.٨٠١	٣.٢	٠.٠٠١
٩	العلاقات الإنسانية والاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٠٩.٢٨٥ ١١٠١.٧٠١ ١٢١٠.٩٨٥	٢ ٦٥ ٦٧	٥٤.٦٤٢ ١٦.٩٤٩	٣.٢٢٤	٣.٢	٠.٠٤٦
١٠	التطوير الذاتي	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٥٥٦.٩٥١ ٣٠٨٣.٦٨٢ ٣٦٤٠.٦٣٢	٢ ٦٥ ٦٧	٢٧٨.٤٧٥ ٤٧.٤٤١	٥.٨٧٠	٣.٢	٠.٠٠٥

وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين فئات المجموعات الثلاث للعينة (A,B,C) أوضحت النتائج أن هنالك فرق بين المجموعتان (A-B) و (C-A) ولم يظهر فرق ذو دلالة بين المجموعة (C-B) في مجال الأهداف التربوية العامة. ويعود ذلك إلى العلاقة بين زيادة عدد سنوات الخدمة والقدرة على فهم واستيعاب وتنفيذ الأهداف التربوية. جدول (١٠)

جدول (١٠)  
نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات في مجال الأهداف التربوية العامة

الجدولية	شيفيه المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	سنوات الخدمة
٦.٤٠	١٢.٤٨	٧.٧٨١١	B ↔ A
٦.٤٠	١١.١٧	٨.٠٢٨٧	C ↔ A
٦.٤٠	٠.٠١	٠.٢٤٧٦	C ↔ B

أما في مجال الأهداف التربوية الخاصة بالمادة الدراسية فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة (C-A) بينما لم تظهر فروق ذات دلالة بين المجموعات (B-A) و (C-B) وقد يعود السبب إلى إن المجموعة (C) يمتلكن خبرة ودراية أكثر بالأهداف الخاصة بالتربية الأسرية وأنهن أكثر إدراكاً بأهمية المهارات والقدرات والاتجاهات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. جدول (١١)

جدول (١١)  
نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات في مجال الأهداف الخاصة بالتربية الأسرية

الجدولية	شيفيه المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	سنوات الخدمة
٦.٤٠	٢.٩١٨٠	١١.٨٧٤٧	B ↔ A
٦.٤٠	٧.٤١١٠	٢٠.٦٣٤٠	C ↔ A
٦.٤٠	١.٤٦	٨.٧٦٠٢	C ↔ B

كما أوضحت النتائج ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات (A,B,C) في مدى تحقق الكفايات ضمن مجال التخطيط للدرس، وقد يعزى ذلك إلى أن المجموعات الثلاث رغم اختلاف مدة الخدمة إلا أن اهتمامهن بالتخطيط المسبق للدرس لا يتميز بالتحديث أو الإضافة أو التنظيم الدقيق.

أما في مجال تنفيذ الدرس وطرائق التدريس فقد أشارت النتائج إلى أن هنالك فروق ذات دلالة بين المجموعات (A ↔ B) و (A ↔ C). وقد يعود ذلك أن المجموعة A لا تخلق جواً دراسياً تعليمياً يثير اهتمام الطالبات ودوافعهن لاكتساب المعرفة المهمة لهن والإبداع في مجال تخصصهن. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة بين المجموعة (B ↔ C) وذلك يعود إلى أثر الخبرة في تنفيذ الدرس واستخدام طرائق التدريس بصورة منظمة ومؤثرة ومثيرة للتعلم. جدول (١٢)

#### جدول (١٢)

##### نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات في مجال تنفيذ الدرس وطرائق التدريس

الجدولية	شيفيه المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	سنوات الخدمة
٦.٤٠	١١.٣٢	١٤.٢٧٧٨	B ↔ A
٦.٤٠	١١.١٤	١٥.٤٤٧٤	C ↔ A
٦.٤٠	٠.٠٧	١.١٦٩٦	C ↔ B

أما مجال الكفايات العلمية فقد أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً ذات دلالة بين المجموعات (A-B) و (A-C) ولم تكن هنالك فروق بين المجموعة (B-C) وقد يعود ذلك إلى أن زيادة سنوات الخدمة تؤدي إلى ارتفاع مستوى الوعي والمعرفة العلمية. جدول (١٣)

#### جدول (١٣)

##### نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات في مجال الكفايات العلمية

الجدولية	شيفيه المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	سنوات الخدمة
٦.٤٠	٨.٩٨	١١.٥٩٧٦	B ↔ A
٦.٤٠	١٠.٢٢	١٣.٤٩٠٤	C ↔ A
٦.٤٠	٠.٢٢	١.٨٩٢٨	C ↔ B

أما في مجال استخدام الوسائل التعليمية فقد أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعات (A-B) و (A-C). بينما لم تظهر فروق في المجموعة (B-C) وقد يعود السبب إلى استخدام الوسائل التعليمية التقليدية بشكل بسيط دون تحديث أو تنوع في هذه الوسائل مما يخلق جواً دراسياً مشوقاً لإثراء الخبرات التعليمية. جدول (١٤)

#### جدول (١٤)

##### نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات في مجال الوسائل التعليمية

الجدولية	شيفيه المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	سنوات الخدمة
٦.٤٠	٨.٩٨	١١.٥٩٧٦	B ↔ A
٦.٤٠	١٠.٢٢	١٣.٤٩٠٤	C ↔ A
٦.٤٠	٠.٢٢	١.٨٩٢٨	C ↔ B

كذلك أشارت نتائج اختبار شيفيه بين المجموعات في مجال التقويم أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات (A ↔ B) و (A ↔ C) بينما لم تظهر فروق ذات دلالة بين المجموعة (B ↔ C). ويعود ذلك أن زيادة سنوات الخدمة تؤدي إلى زيادة الخبرة في استخدام وسائل التقويم والاختبارات التي تقيس قدرة الطالبة على التعلم واسترجاع المعلومات ولو أن هذه الوسائل والاختبارات لا تزال تقليدية لا تقيس القدرة على التطبيق والتحليل. جدول (١٥)

#### جدول (١٥)

##### نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات في مجال التقويم

الجدولية	شيفيه المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	سنوات الخدمة
٦.٤٠	٨.٦١	٦.٧٢٧٣	B ↔ A
٦.٤٠	١٣.٧٠	٩.٢٥٣٦	C ↔ A
٦.٤٠	١.١٢	٢.٥٢٦٣	C ↔ B

أما في مجال الكفايات الشخصية فقد أوضحت نتائج اختبارات شيفيه بين المجموعات أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة (A ↔ C) بينما لم تظهر فروق ذات دلالة بين المجموعات (A ↔ B)، (B ↔ C)، فقد يعزى ذلك أن الفرق الواسع بين سنوات خدمة المجموعة (A) والمجموعة (C) يظهر واضحاً في شخصية المدرسة لأن العمر الفتي قد يمنح المدرسة دينامية وحيوية أكثر في معاملة وتوجيه الطالبات نحو التعلم والتطور. جدول (١٦)

## جدول (١٦)

### نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات في مجال الشخصية

الجدولية	شيفيه المحسوبة	الفرق بين المتوسطين	سنوات الخدمة
٦.٤٠	٥.١٣	٨.٠٥٧٢	B ↔ A
٦.٤٠	٦.٥٣	٩.٩٠٩١	C ↔ A
٦.٤٠	٠.٢٥	١.٨٥١٩	C ↔ B

أما نتائج اختبار شيفيه بين المجموعات في مجال [العلاقات الإنسانية والاجتماعية] و[التطوير الذاتي] فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات (A,B,C) في كلا المجالين، ففي المجال الأول قد يعود السبب إلى أن مدرسة التربية الأسرية وانسجاماً مع تخصصها العلمي هي الأكثر قدرة على تكوين علاقات إنسانية واجتماعية ولا تتأثر هذه القدرة بسنوات الخدمة. أما مجال (التطوير الذاتي) فإن جميع أفراد المجموعات بحاجة إلى تعزيز متواصل للتطوير الذاتي معرفياً وعلمياً وتربوياً.

#### الاستنتاجات

- أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها نتائج البحث هي:  
١. إن هنالك (١٢٠) كفاية تدريسية توزعت على (١٠) مجالات تعد ضرورية لنجاح مدرسة التربية الأسرية في عملها التربوي والأكاديمي.
- كما أظهرت النتائج أن هنالك مجالان كانا متحققين بدرجة كبيرة لدى المدرسة هما: [العلاقات الإنسانية والاجتماعية] و[الكفايات الشخصية].
- كذلك أظهرت النتائج أن هنالك (٦) مجالات كانت متحققة بدرجة متوسطة تسلسلت تنازلياً هي [الأهداف الخاصة بالمادة الدراسية]، [الأهداف التربوية العامة]، [الكفايات العلمية]، [التقويم]، [تنفيذ الدرس وطرائق التدريس]، [التخطيط للدرس].
- في حين أظهرت النتائج أن هنالك مجالان لم يتحققا لدى مدرسة التربية الأسرية هما: [استخدام الوسائل التعليمية]، [التطوير الذاتي].
- أما نتائج البحث في مدى تحقق الكفايات حسب متغير التخصص [علمي-أدبي] فقد كانت هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصين لصالح العلمي في المجالات الآتية: [الأهداف التربوية العامة]، [تنفيذ الدرس وطرائق التدريس]، [الكفايات العلمية]، [العلاقات الإنسانية]، [التطوير الذاتي]. بينما اتفق أفراد العينة في المجالات الأخرى.
- أما مدى تحقق الكفايات حسب متغير الخدمة فقد أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات لصالح المجموعة (C) و(B) في المجالات [الأهداف التربوية]، [الأهداف الخاصة بالتربية الأسرية]، [تنفيذ الدرس وطرائق التدريس]، [الكفايات العلمية]، [التقويم]، [الشخصية]، [استخدام الوسائل التعليمية]. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في مجال: [العلاقات الإنسانية والتطوير الذاتي].

#### التوصيات

- في ضوء نتائج البحث تبلورت عدد من التوصيات هي:  
١. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تخطيط برامج إعداد مدرسات التربية الأسرية أثناء الخدمة.
- تطوير العاملين في الإشراف التربوي كما ونوعاً مما يجعلهم عوناً وقوة لمدرسات التربية الأسرية.
- تطوير مناهج التربية الأسرية في المرحلة الجامعية بما يحسن ويطور الكفايات التدريسية لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي في مفردات المناهج والمختبرات للصفوف الدراسية الأربعة.

#### المقترحات

- في ضوء نتائج البحث واستكمالاً لعملية النهوض بمهنة التدريس لمادة التربية الأسرية تبلورت المقترحات الآتية:  
١. إجراء بحث حول مدى فاعلية أساليب التدريس والتقويم المختلفة ومدى تحقيقها لأهداف التعليم الثانوي.
- إجراء دراسة مقارنة بين خريجات قسم الاقتصاد المنزلي وكلية الفنون الجميلة اللواتي يدرسن مادة التربية الأسرية في المدارس الثانوية للبنات في مدى تحقق الكفايات التدريسية لديهن.
- إجراء دراسة لتقويم مناهج إعداد مدرسات التربية الأسرية في ضوء الكفايات التدريسية التي انبثقت من نتائج البحث الحالي.

## المصادر العربية

- احمد، سعد مرسي، الفكر التربوي، ط ١٠، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦.
- احمد بدوي، تاريخ التربية والتعليم في العصر الفرعوني، القاهرة، ١٩٧٤.
- أنيسة هزاع، الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، صنعاء، ١٩٩٩.
- بولياس، إيرل، وجيمس يونغ، المعلم أمة في واحد، تعريب إيلي واريل، بيروت، دار الآفاق، ١٩٦٨.
- بول مونرو، المرجع في تاريخ التربية، ترجمة صالح عبد العزيز، ج ١، ط ١، مصر، ١٩٤٩.
- بهنام، فائزة شاب، تقويم نظامي إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء الكفايات المهنية (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه في التربية وعلم النفس، بغداد، ١٩٩٣.
- توفيق مرعي، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط ١، دار الفرقان، عمان-الأردن، ١٩٨٣.
- جاسم، نجاح فاضل، الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في الإيمانية، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- جامع، حسن وآخرون، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة التربوية، المجلد الأول، العدد الثاني، جامعة الكويت، كلية التربية، ١٩٨٤.
- جلاب، هناء خضير، بناء اختبار لقياس الكفاية العلمية والمهنية لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- جورج شهلا وآخرون، الوعي التربوي في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨.
- الخطيب، احمد ورداح الخطيب، تدريب المعلمين المني على أساس الكفايات، المهارة والأداء، ط ١، رسالة المعلم، العدد الثالث، السنة العشرون، وزارة التربية، الأردن، ١٩٧٧.
- الخبري، هالة نوري، قياس قدرة طالبات الصف المنتهي لقسم الاقتصاد المنزلي على تطبيق المهارت العملية في مادة المنسوجات والخياطة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
- السامرائي، قصي محمد، الكفاءات المهنية اللازمة للطلبة خلال فترة التطبيقات، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- سمعان، وهيب إبراهيم، الثقافة والتربية في العصور القديمة، القاهرة، دار المعارف، مصر، ١٩٦١.
- الشبلي، إبراهيم مهدي، تقويم المناهج باستخدام النماذج، بغداد، ١٩٨٤.
- الشرفاوي، محمد عبد الله، مدخل نقدي لدراسة الفلسفة، دار الجبل، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠.
- شهلا، جورج وآخرون، الوعي التربوي في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨.
- الشيباني، عمر محمد التومي، تطور النظريات والأفكار التربوية، ط ٣، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٢.
- شيشولم، مارغريت وآخرون، العاملون في التقنيات التربوية، بحث في مدخل الكفايات، المركز العربي للتقنيات التربوية، دار القيس، الكويت، ١٩٨٣.
- عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٥.
- عبد الرحمن عدس، محي الدين توق، أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأولاده، الأردن، ١٩٨٤.
- العسكري، زيد حسن إبراهيم، الكفايات التدريسية لمدرسي مادة الاقتصاد في المرحلة الثانوية، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩١.
- العمائرة، محمد حسن، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، دار الميسرة للنشر، الأردن، ط ٨، ٢٠٠٠.
- فتحية حسن، التربية عند اليونان والرومان، دار الهنا للطباعة والنشر، مصر، القاهرة.
- القاسم، بديع محمود، تخطيط برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في العراق، مطبعة الأمة، ١٩٧٥.
- المدرس، فاخرة نامق، الاقتصاد المنزلي ودوره في حياة الأسرة والمجتمع، مجلة المعلم الجديد، الجزء الثاني، ١٩٧٦.
- المسلم، بسامة، كفايات معلمي المرحلة الابتدائية في الكويت، دراسة مقارنة، ١٩٩٣.
- مركز البحوث النفسية (الباراسايكولوجي)، المؤتمر العلمي القطري الثالث والسني الثاني عشر، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
- نقابة المعلمين (المركز العام)، تأثير الحصار العلمي والحضارات الأخرى في العملية التربوية ودور المعلم في مواجهتها، بغداد، ٢٠٠٢.

- Good Carter V. Dictionary of Education, 3<sup>rd</sup>, New York, McGraw –Hill, 1973.
- Hewitt Tromas W. Competency Reference Professional Perelopments, Competency-Based Teacher Education, Professionalizing Social Studies Teaching.
- Hughes, Jeffry and others, The Force on Initial Teacher Education Programs Find Report Monitoba, University Winnipe, 1993.
- Makoly, J.D. The Preparation of Elementary, Teacher in the Social Studies, Journal of Teacher Education, Vol.XVII, No.1, 1986.
- Rily, John Mcdonald, Teacher Competence in Secondary School Geography, A Validated Perception Model-Dissertation, Abstracts International Vol.39, No.9, March, 1979.
- Encyclopedia Britannica, INC. Printed in U.S.A, Vol.11, Publisher Wittin Benton, London, 1967.